

صفة الصفوة

الحسن بن خيرون قال قرأت على أبي الحسين علي بن محمود الصوفي أخبركم علي بن المثنى و أخبرنا أبو بكر العامري قال أنبأ علي ابن أبي صادق قال أنا ابن باكويه قال أخبرني إبراهيم بن أحمد المراغي قالا سمعنا أبا الخير التيناتي الأقطع يقول ما بلغ أحد إلى حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة و معانقة الأدب و أداء الفرائض وصحبة الصالحين و خدمة الفقراء الصادقين .

محمد بن الفضل قال خرجت من أنطاكية و دخلت تينات و دخلت على أبي الخير الأقطع على غفلة منه بغير إذن فإذا هو ينسج زنبيلاً بيديه فتعجبت فنظر إلي وقال يا عدو نفسه ما الذي حملك على هذا فقلت هيجان الوجد لما بي من الشوق إليك فضحك ثم قال لي اقعد لا تعد إلى شيء من هذا بعد اليوم ثم قال استر علي في حياتي ففعلت .

قال ابن باكويه و سمعت إبراهيم بن محمد السباك برها يقول كنا نطلع على أبي التيناتي من الخوخة و هو يسف الخوص بيديه فإذا خرج رأيناه أقطع .

أبو الحسن البغراسي قال قال لي أبو الخير التيناتي إياك و كثرة السفر فإنه يقسي القلب و يذهب بالدين